

شرح الفصول الجامعة والقواعد النافعة في خطر التكفير

وضوابطه للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما

علمتنا وزدنا علما يا كريم. ايها الاخوة في هذه الليلة - 00:00:00

اه نتدارس في كتاب الفصول الجامعة والقواعد النافعة في خطر التكفير وضوابطه. آآ الذي من الله عز وجل بجمعه والمقصود من

المدارس في هذا هو الاطلاع على فيه الكتاب انما هو في الحقيقة جمع لاقوال العلماء في - 00:00:20

هذا الأمر موضوع التكفير وضوابط التكفير على صورة فصول وقواعد فصول لان لان فيه مجموعة من الذي جمعها وتكلم فيها اهل

العلم في مسائل واصل الايمان وآآ التكفير وكذلك فيه قواعد - 00:01:00

وهي بعضها اشبه ما يكون في الفصل ايضا الا انها كالظوابط القواعد قضية التكرير ذلك جمعت في هذا الكتاب لتكون بعون الله عز

وجل مقربة بين ايدي طلبة العلم ما في المقدمة يكفي في تصور مضمون الكتاب ولذلك سنقرأه في عدة جلسات - 00:01:40

ان شاء الله انها لا تعود تتجاوز ثلاث جلسات وجلستنا اليوم ان شاء الله تعالى ستكون في التمهيدي المقدم والتمهيد. المقدمة

والتمهيد. على صورة قراءة وتعليم يعني يسير لان الكلام فيها واضح ثم الفصل الاول - 00:02:40

وما يتبعه في القواعد الفصل الثاني الاول والثاني وما يتبعه من القواعد سيكون ان شاء الله تعالى في جلسات لاحقة والمقصود هو

الاطلاع على ما في هذا الكتاب. فلذلك القراءة اليوم في المقدمة بعون الله تعالى وفي التمهيد فصل الممهيد بسم الله سم - 00:03:10

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال مصنف الفصول

الجامعة والقواعد النافعة في خطر التكفير وضوابطه. شيخنا المؤلف سعد بن شايم بن حضير العنزي. مدير مركز الدعوة والارشادية -

00:03:50

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وللحاضرين والسامعين. مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة

والسلام على افضل الخلق اجمعين. وخاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:10

اما بعد فهذا مجموع جمعت فيه فصولا وقواعد وفوائد في خطر التكفير وضوابطه. من كلام اهل العلم والائمة المرضيين. شيخ

الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم. والامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب - 00:04:30

وبعض تلاميذهم من ائمة وعلماء الدعوة الاسلامية السلفية. وسميته الفصول جامعة والقواعد النافعة في خطر التكفير وضوابطه.

وليس هذا هو الاسم والمادة. من اين استمد؟ استمد من كلام الائمة المحققين الائمة المرتظين عند الامة اهل السنة - 00:04:50

الذين لهم قدم صدق. ورضا عند اهل السنة. شيخ الاسلام تبيعوا تلميذ العلامة ابن القيم هذا بالنسبة الى الفصول كفصل وقواعد

والامام المجدد محمد بن عبد الوهاب وبعض تلاميذه من ائمة الدعوة ومن علماء الدعوة - 00:05:20

المقصود بالدعوة الدعوة الاسلامية السلفية التي جدد فيها الإمام محمد بن عبد الوهاب من درس من الدين وصار اللقب عليهم يقال

لائمتهم الكبار المقتدى به يقال لهم ائمة الدعوة كالشيخ محمد ابن عبد الوهاب وابنائهم واحفاده من الائمة الكبار المقتدى بهم -

00:05:50

ومن اتباعهم من العلماء في الحقيقة اقتصر في آآ نقل عن هؤلاء دون المعاصرين والا فالمحاصرون فيهما ائمة كبار الشيخ ابن باز

والعظيمين اللي فيهم ائمة. ولكن اقتصرت على النقل عن - 00:06:20

من ائمة هذه الدعوة وعلماء السنة. لان الجميع يرتضيهم خسارة في في انفس بعض الناس من المعاصرين ممن فيهم غلو في التكفير وتكفير الحكام. صار فيهم اتهام لائمنا شيخنا انهم يعني بعضهم يتهمهم بموالة الحكام او كذا وهذا كله زور وبهتان. لكن لما كان المقصود هو دعوة - 00:06:50

الى الحق والهدى اقتصرنا في النقل عن الذين ليسوا في هذا الزمان حتى لا يتهموا بانهم يداهنون او كذا والا فائمنا ومشايخنا الحمد لله ليس عندنا فيهم شك وامة هدى ولكن المقصود هو البيان البيان - 00:07:30

والتسمية بفصول الجامعة وقواعد النافعة والفصول الجامعة لان هناك فصولا مطولة نقلناها في تمهيد الايمان والتكفير وهناك قواعد وضوابط تضبط هذه المسائل هي ضابطة. وفصل في خطر التكفير ايضا وضوابط التكفير. تكفير المعين نعم - 00:08:00

وليس لي فيه من ذلك الا الجمع والترتيب. لان هذه المسائل لا يخوض فيها الا العلماء الراسخون في العلم. نعم هذه المسائل ليست سهلة. يجتهد فيها طالب العلم وينزع من الادلة - 00:08:40

وكذا مسائل الفروع فروع المسائل يصعب على طالب العلم الاجتهاد فيها والترجيح والتحقيق فما بالك باصول المسائل والحمد لله المسائل هذه مسائل اجماعية ما عليه العلماء من اهل السنة فيكفي فيها نقل الكلى من العلماء يكفي فيها نقل كلام العلماء ولا تحتاج - 00:09:00

الى اجتهادات. نعم. كما قال الشيخ العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن رحمه الله رحمهم الله في كلام له الكلام على الموالة الشيخ عبد اللطيف من ائمة الدعوة ابن ابوه الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ايضا من الائمة وهو عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وهو عبد اللطيف - 00:09:30

ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليهم جميعا. يقول كلام نعم. الكلام في الموالة والمعادة والمصالحة معادة بالالف ساقطة هذي صحوها معادة الكلام في الموالة والمعادة والمصالحة والمكاتبات وبذل الاموال والهدايا - 00:10:00

يعني هذه المسائل موالة والمعادة للكفار هل هذا موالة واجبة؟ معادة واجبة. موالة مكفرة موالة غير مكفرة آآ المصالحة مع الكفار دول الكافرة المكاتبات بين ولاة الامور وعليكم السلام مع اصحاب تلك الدول الهدايا والاموال التي ترسل اليهم - 00:10:30

المستقبل منهم حكمها هذه يكون حكمها ما يتكلم فيها الا العلماء. نعم الاموال والهدايا ونحو ذلك من مقالة اهل الشرك بالله والضلالات والحكم بغير ما انزل الله عند البوادي ونحوه - 00:11:10

من الجفافة لا يتكلم فيها الا العلماء من ذوي الالباب ومن رزق الفهم عن الله واوتي الحكمة وفصل الخطاب هذه مسائل اقوال اهل الشرك وافعال اهل الشرك والحكم بغير ما انزل الله. ونحو ذلك ما يتكلم فيها اي احد - 00:11:30

ويقول هذا شرك وهذا كفر وهذا ناقض وهذا كذا هذه ما يتكلم فيها يقول الا العلماء من ذوي الالباب ايضا ما كل تعال كن ممن يميز ومن رزق الفهم عن الله واوتي الحكمة وفصل الخطاب حتى يكون من - 00:11:50

من اوتي الحكمة في تنزيل الكلام منازل لانه قد يكون الكلام فعلا حكمه كفر لكن الحكمة تقتضي السكوت مثلا او البيان والتفصيل او تقتضي الاجمال. فليس كل مكان كل علم يظهر في كل حال - 00:12:10

مقصودة رحمة الله. نعم. والكلام في هذا يتوقف على معرفة اصول عامة. كل لا يجوز الكلام في هذا وفي غيره لمن جهلها. في هذا الباب. لا يجوز الكلام في هذا الباب وفي غيره - 00:12:30

لمن جهلها واعرض عنها وعن تفاصيلها. نعم. هذه المسائل مسائل التكفير والحكم على اعمالنا كفر او على اشخاص انهم كفار هذه اصول تحتاج الى معرفة اصول يكون ليس فقط يعرف زروعا ويعرف - 00:12:50

كامل وكما يفعل بعض الجهال يعتمد الى دراسة مثلا كتاب نواقض الاسلام او شروحه او يذهب الى كتاب حكم او يذهب الى كتاب آآ حكم الموالة للاشراك. وينظر فيما قال العلماء من الكلام ثم - 00:13:10

لا هذا لا يجوز لابد يكون عنده اصول اصلا قد اتقنها وضبطها من العلم حتى ينطلق منها. نعم فان الاجمال والاطلاق وعدم العلم بمعرفة

مواقع الخطاب وتفصيله تحصل به من اللبس والخطأ وعدم الفقه عن الله ما يفسد الاديان ويشتت الازهان ويحول بينها وبين فهم -

[00:13:30](#)

والقرآن قال قال ابن القيم في كافيته رحمه الله تعالى فعليك بالتفصيل والتبيين فالاطلاق والاجمال بيان قد فالاطلاق فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود بطل الازهان والاراء كل زمان. يقول ابن القيم في النورية يقول فعليك بالتفصيل والتبيين

[00:14:00](#) - فالاطلاق والاجماع

دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط الازهان والاراء كل زمان. صحيح. عليك بتفصيل المسائل ومعرفة دقائقها. لان الاجمال يفهمه الناس احيانا خطأ. نعم. قال العلامة الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله. هذا من مشايخ الدعوة وعلمائها. الشيخ سليمان ابن سحمان

[00:14:30](#) - الخثعمي نعم من

الشيخ عبد الرحمن بن حسن تلاميذ الشيوخ. عبد اللطيف ابن ابن عبد الرحمن. نعم في جواب له قد تأملت ما ذكره الاخ من المسائل

[00:15:00](#) - التي ابتلي بالخوض فيها كثير من الناس. من غير

معرفة ولا اتقان. ولا بينة ولا دليل واضح من السنة والقرآن. وقد كان غالب من يتكلم فيها بعض المتدينين من العوام الذين لا معرفة

[00:15:20](#) - لهم بمدارك الاحكام. يقصد بعض الوعاظ في وقت

بعض الوعاظ ويسمونهم مطاوعة. يذهبون يعظون في البوادي. اه ويذكرون الناس عندهم غرور في انفسهم وانهم آآ يعني تمشيخوا وصاروا كانوا اذن لهم بالتذكير والوعظ بين البوادي وبين الناس في القرى فصار عندهم غرور فحصل منهم آآ مصائب في التعرض

[00:15:40](#) - لهذه المسائل

كانوا يحتجون ويقولون قال الشيخ محمد الوهاب في نواقض الاسلام كذا وقال في مجموعة التوحيد كذا وقال ويحتجون. فيقولون عندنا كلام ابن عبد الوهاب كلام ابن ابن سليمان سليمان ابن عبد الله كلام ابن عتيق وهكذا من الاشياء التي من الكتب التي لا -

[00:16:10](#)

فيقول الشيخ ابتلي في الخوض فيها غالب من يتكلم فيها بعض المتدينين من العوام يعني ما هم علماء عوام. هذا وصفهم هذا حقيقتهم. وان كانوا تمشيخوا على الناس وآآ بانهم يعظون ويذكرون ويقرؤون الكتب واصبحوا يفتون. نعم. الذين لا معرفة لهم -

[00:16:30](#)

الاحكام ولا خبرة لهم بمسالك مهالكها المظلمة العظام. وليس لهم اطلاع على ما قرره ائمة اسلام ووضحوه في هذه المباحث التي لا

[00:17:00](#) - يتكلم فيها الا فحول ائمة الاعلام. وهذه المسائل قد وضحاها

اه اهل العلم يعني مسائل التكفير والتبديع والتفسيق نعم قد وضحاها اهل العلم وقرروها وحسبنا ان نسير على مناهجهم. منهاجهم القويم. ونكتفي بما وضحوه من التعليم والتفهيم. نعم يكفيننا العلماء بينها ما نحتاج الى اجتهادات جديدة. علماء فسروها وبينوا.

[00:17:20](#) - نعم. ونعوذ بالله

من القول على الله بلا علم. وهذه المسائل التي اشترت اليها لا يتكلم فيها الا العلماء. من ذوي الالباب ومن رزق الفهم عن الله واوتي

[00:17:50](#) - الحكمة وفصل الخطاب. ونحن وان كنا لسنا من اهل هذا الشأن ولا من

من يجري الجواد يجري. ولا ممن يجري الجواد في هذا الميدان. فانما نسير على منهاج اهل العلم. هذا من تواضع رحمه الله والا هو

[00:18:10](#) - من العلماء. نعم. فانما نسير على منهاج اهل

ونتكلم بما وضحوه في هذا الباب. ولولا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الوعيد في ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من

[00:18:30](#) - سئل عن علم وهو يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام النار. اخرجه الامام احمد

وابو داود ابن ماجة وابن حبان والطبراني في الاوسط وفي الصغير والحاكم من حديث ابي هريرة. لضربة عن لضربت عن الجواب

[00:18:50](#) - صفحة يقول لولا ما ورد في الحديث من الوعيد لضربت عن الجواب صفحة لانهم ارسلوا له يسألونه هؤلاء وغيرهم

من اهل العلم من طلبة العلم يسألونه عن هذه الاشكالات التي اوردوها هؤلاء المطاوعة يقول لولا انه جاء الوعيد بوجوب اجابة السائل

وبيان العلم لضربت عن هذا صفحة ولطويت عن ذلك كشحا. نعم. لضربت عن الجواب صفحا ولطويت عن ذلك كشحا - [00:19:10](#)
ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله. الى ان قال والعجب كل العجب من هؤلاء الجهال الذين في مسائل التكفير وهم ما بلغوا في العلم
والمعرفة معشار ما بلغه من اشار اليهم الشيخ عبدالله ابا بطين - [00:19:40](#)

من ان احدهم لو سئل عن مسألتني في عن مسألة في الطهارة او البيع ونحوهما لم يفت بمجرد فهمه واستحسان عقله بل يبحث عن
كلام العلماء ويفتي بما قالوه. فكيف يعتمد في هذا الامر العظيم؟ الذي هو اعظم - [00:20:00](#)

الدين واشدها خطرا على مجرد فهمه واستحسان عقله. فما اشبه الليلة بالبارحة في اقدامها هؤلاء على الفتوى في مسائل التكفير.
بمجرد افهامهم واستحسان عقولهم. ثم اخذ بذلك عنهم افتي به من لا يحسن قراءة الفاتحة. الدرر السنية في الاجوبة النجدية. انتهى
من دون الحاجة. هذا - [00:20:20](#)

الشيخ يقول هؤلاء المتصدرين لهذه المسائل يشبهون من قال عنهم الشيخ عبدالله ابو ابطين الشيخ يلا يقول عبد الرحمن يفتي نجد
في وقته رحمة الله عليه يقول عن جنس من هؤلاء يقول هؤلاء لو - [00:20:50](#)

سئل احدهم عن مسألة في الطهارة او في البيوع ما اختفيها حتى يراجع كلام العلماء فيقول والله قال اه صاحب الاقناع كذا او قال
في زاد المستقنع كذا او قال في الروض بربع كذا او يقلد في مسائل في الطهارة في مسائل في احكام - [00:21:10](#)
ما يستطيع يجتهد. ما يميز. اجتهد يحتاج الى. فكيف هي مسائل كبرى؟ في بل وفي الحكم على الناس لان هذا كافر او غير كافر. بل
وفي الحكم على الافعال ان هذا كفر وشرك وكذا. يقول هذا الحجر. الفروعيات يتورعون عنها ولا يحسنونها. بالاجتهاد - [00:21:30](#)
والاصوليات يجتهدون وينزلون. وينزلون ويقولون هذه مثل هذه. هذه كما قال فيها الشيخ في وهم لا يفرقون. يقول ما اشبه الليلة
من فارحة. صدق رحمة الله. ثم يقول هؤلاء الجهال الذين يفتون بغير علم في مسائل التكفير. اخذ عنهم من لا يحسن قراءة الفاتحة.
من العوام. يقلدهم - [00:22:00](#)

وانتم ترون هذا ترون ما يفعله الخوارج في هذا الوقت من داعش ومن شابههم اصبحوا يتصدرون في الامة في الكبرى للتكفير
والتبليغ والتظليل والكلام على الولاية والكلام على كذا. والجهاد واقامة الحرب والجهاد - [00:22:30](#)
من اين هذا؟ في الجهل ويقدمون ويضللون الامة وانهم يجب عليهم ان يفعلوا وكذا جاهل يأخذ عن جاهل فماذا ينتج؟ يتخذ كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس - [00:22:50](#)

جهالا فسنلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ضلوا واضلوا. نعوذ بالله. نعم. هذا انتهى كلام نعم. ولذلك الامر الخطير وانتشاره بين
بعض الطلبة انتشارا شنيعا. جمعت هذه المجموعة من كلام العلماء ورتبتها في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة. فالتمهيد في لزوم
العلماء الاعلام وطريقتهم المرضية - [00:23:10](#)

في العلم والدعوة. والفصل الاول في خطر التكفير وعظم شأنه في الشريعة. والفصل الثاني في ضوابط تكفير المعين الخاتمة مشتملة
على قواعد وفوائد عن العلماء في مسائل التكفير. اسأل الله ان ينفع بهذا الجمع ولا يحرمني اجره. والله - [00:23:40](#)
الموفق لا رب سواه وهو حسبي ونعم الوكيل. ونعم الوكيل. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. كتبه جميع العنزي
غفر الله له. التمهيد التمهيد في ضرورة لزوم العلماء - [00:24:00](#)

الاعلام وطريقتهم المرضية في العلم والدعوة. العلماء ان يكونوا علماء وان يكونوا اعلاما. لا يكون مغموين مجهول بتقول ايه؟ لان
الامامة لا تكون للمجاهيل. فيبرزون الناس شخصا مغمورا فيقولون هذا عالم - [00:24:20](#)

من اين؟ العالم من عرفه العلماء وعرفه وزكاه العلماء. هذا هو العالم. مع شوهده له بذلك بمعرفته اما ان الناس اذا استحبوا لشخص او
ارادوا ان يجعلوا لهم اماما يقتدون به ابرزوه فجأة ابرزته وسائل الاعلام - [00:24:40](#)

وابرزته جماعته او كذا حتى ويجعلونه عالما هذا لا يمكن. هذا لا يمكن. وطريقة المرضية بالعلم والدعوة لظرورة اللزوم. اما الشذوذ
عنهم في في العلم والاخذ عن غير العلماء او الشذوذ عنهم في الدعوة سلوك منهج مستحدث في الدعوة وكل هذا من البدع. نعم -

[00:25:00](#)

اعلم رحمك الله انه ينبغي لطلاب العلم ان يعرفوا قدر العلم. وقدر انفسهم فيه. نعم. يعرف قدره العلم ما هو؟ وقدر نفسه في العلم.

العلم ليس بالسهل. ولا يخفى عليكم المثل - [00:25:30](#)

مقولة عن ابن مشهود ها العلم ثلاثة اشبار من دخل في الشبر الاول تكبر من دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر الثالث

علم انه لا يعلم شيئا ثلاثة اشهر - [00:25:50](#)

نتدخل في الشبر الاول تكبر مثاله كالبحر. ثلاث مقامات. من يأتي الى شاطئ البحر ودخل في شبر ووضع رجله في على الساحل وغطى رجله مقدار الشبر تجده ها يسرح الشاطئ ولا يبالي بشيء. لانه يرى انه لا يضره شيء. فاذا دخل في الشبر يتكبر - [00:26:10](#) فاذا دخل في الشبر الثاني ووجد ان الماء يهزه. اخذ يتثبت يتثبت في مشيته حتى لا يسحبه الموج ويذهب به. عند ذلك يصبح

يتثبت ويمشي بهدوء لا يزلق لا تواضع. احترام البحر. فاذا دخل في الشبر الثالث - [00:26:43](#)

ووجد انه لا يسبح. وكاد ان يغرق علم انه لا يحسن شيئا. كذلك العلم يتبحر في العلم وجد انه في بحر. لا يدري اين هو. فعند ذلك يعرف نفسه ولذلك بعض طلبة العلم مجرد ما يبدأ في طلب العلم الا واذا به يتبخر. يا ارض اشتدي ما عليك قدي مثل ما قالوا -

[00:27:13](#)

ها؟ لماذا؟ لانه يرى انه يعرف يقرأ ويعرف الكتب وهذه المسألة اذا احتاجها موجودة في المكان الفلاني الشيخ فلان وقال ابن تيمية

وهذا الحديث لا وهذا حديث صحيح. صححه الشيخ فلان بل ويجزم ويضعف الحديث ويضعف المسألة - [00:27:43](#)

على الحديث طائر مم لكن بعد مدة يضحك على نفسه وعلى غروره اذا وصل المرحلة الثانية وهذه تحتاج الى زمان من العلم لكن

ينبغي للعلم ان تأتبه كما هو يعني ما يقاوم العلم. العلم ما يقاوم. لذلك يعرف قدر نفسه في العلم ويغدر قدر العلم - [00:28:03](#)

اعرف قدر العلم لان الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا وما اوتيتم من علم الا قليل ويقول وفوق كل ذي علم عليم. نعم. وان

يتواضعوا لله في اخذه وبذله. نعم. في اخذه وفي بذله - [00:28:33](#)

لله في تلقيه وفي اعطاءه للناس نعم والا يخوضوا فيما لا يتقنوه من العلم نعم العلم الذي لا لا يخوض فيه. يتعلم فيه. وليكتفوا بما

حرره العلماء الراسخون. مع بيان دليل - [00:28:53](#)

في يوم اخذه الشرعي ففيما حرره كفاية. فان الامر جلا والطريق وعر والحساب عسير عن ابن سيرين قال حذيفة قال حذيفة بن

اليمان رضي الله عنه لا يفتي الناس الا ثلاثة. رجل قد عرف - [00:29:13](#)

القرآن ومنسوخه او امير لا يجد بدا او احمق متكلف. قال ابن سيرين فلست واحدا من هذا ولا احب ان اكون الثالث. هذا الحديث

رواه ابن عبد البر والخطيب البغدادي حذيفة يقول لا يفتي الناس الا ثلاثة واحد من ثلاثة اما رجل عرف ناسخ القرآن - [00:29:33](#)

منسوخه يعني حفظ القرآن وفهمه وعرف الناسخ من المنسوخ حتى لا تتعارض معه المعاني ولا ولا يفتي بالمنسوخ. الثاني امير لا يجد

بدا. امير يعني المقصود به مسؤول وليس المقصود به ان يكون اميرا المقصود به المسؤول عن بيانه كالقاضي - [00:30:03](#)

العالم او المفتي المعلم هؤلاء لابد من المدرس في في مدرسته في جامعته هؤلاء لابد منهم مسؤول عنها. اه هؤلاء لابد منهم. الثالث

احقق متكلف لا هو من العلماء ولا هو ممن الزم بذلك - [00:30:33](#)

بان يفتي او الزم بان يعلم ويفتي بعلمه ايضا ليس بجهل ولا هو فليس الدالة وذلك في الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم في كتابه

التذكير والمذكر وغيره ابن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث معاوية وغيره لا يقص يعني لا يعظ ويذكر الا -

[00:31:03](#)

احد الثلاثة الا امير او مأمور او مرآي الامير اي مسؤول صاحب ولاية على القصص. والوعظ. او مأمور كلف. وكلف الامير او مرآي اذا

كان الانسان لم يهادا ولا هذا ما الذي يريد؟ لان هذه الامور ليست - [00:31:33](#)

لابد من تكليف ابن سيرين على امامته وجلالته ها؟ اتفق العلماء على امامة ابن سيرين في العلم والحديث والقرآن من ائمة السلف

علماء يقول فلست واحدا من هذين ولا احب ان اكون الثالث. ولا احب ان اكون الثالث يعني الاحق - [00:32:03](#)

نعم. وعن صالح الامام احمد بن حنبل انه قال لابيه ما تقول في الرجل يسأل عن الشيء يسأل. يسأل عن الشيء فيجيب بما في

الحديث. وليس بعالم بالفتية. يعني عالم في الحديث ويعرف الحديث ليس لكن ليس من علماء الفقه - [00:32:33](#)
هل يفتي بعلمه بالحديث ينزل الحديث؟ ويقول للناس كذا؟ نعم. قال قال ينبغي للرجل قال ينبغي للرجل اذا حمل نفسه عن الفتيا ان يكون عالما بالسنن. عالما بوجود في القرآن السنن يعني الاحكام سنن الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه الذين يأخذ منها الادلة الاحكام - [00:32:53](#)

عالم بوجوده القرآن ناسخ من المنسوخ المطلق من المقيد العام الخاص يعرف وجود نزول القرآن كيف هذا؟ ما المراد بهذه الاية؟ وهكذا. هل الامر فيه ان للوجوب الى غير ذلك. نعم. عالما بالاسانيد الصحيحة. يعني السنن منها ما هو مبني على احاديث ضعيف - [00:33:23](#)

قد يكون المسألة فيها دليل لكن ضعيفة. حديث. كيف يفتي به وهو ضعيف؟ نعم. عالما بالاسانيد وانما جاء خلاف من خالف لقلة معرفتهم بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة. وقلة معرفتهم - [00:33:53](#)
صحيح هي من سقيمها. وقال الامام احمد ايضا رحمه الله لا يجوز الاختيار الا لعالم بكتاب الاختيار يعني الاجتهاد والاخذ من الادلة دون تقليد العلماء. يعني الانسان ليس له الا التقليد الا اذا كان عالما - [00:34:13](#)

عنده الة الاجتهاد. والاصل التقليد. لان الله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون. فهل كل واحد يريد ان يختار يجتهد يقول لا يجوز. الاختيار ايوة لا يجوز الاختيار الا لعالم بكتاب وسنة - [00:34:33](#)
ممن اذا ورد عليه امر نظر الامور وشبهها بالكتاب والسنة. انتهى كلامه رحمه الله. النظر في شبهه بالكتاب والسنة. هل هذا ينطبق عليه الدليل؟ فيختار. ويرجح. اما ما سوى ذلك - [00:34:53](#)

ليس له الا الا التقليد كحالنا نسأل الله ان يرحمنا. نعم. وقال الامام الشافعي الله لا يحل لاحد يفتي في دين الله الا رجلا عارفا بكتاب الله. هذه هذه الصفة الاولى الشرط الاول ايوة - [00:35:13](#)

عارفا بكتاب الله بناسخه ومنسوخه. وبمحكمه ومتشابهه وتأويله وتنزيله. ومكيه مدنية وما اريد به وفيما انزل. ثم يكون بعد هذه كلها هي التي قال عنها الامام احمد وجوهها القرآن ماذا قال عالما بوجوه القرآن؟ يقول الشافعي هذه فسرهما الشافعي شيخ الامام احمد وجوه القرآن - [00:35:33](#)

معرفة ناسخة بمنسوخه بمتشابهه من تأويله وتنزيله ومكيه ومدنيه وما اريد به وفيما انزل اسباب النزول هذه وجوه القرآن. هذا بالنسبة للشرط الاول. الثاني ثم يكون ذلك بصيرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. بصرا في بوجوهه وبروايته واسانيده. كما قال - [00:36:03](#)

عالما بالسنن وباللسان في الصحيح. نعم. وبالناسخ والمنسوخ ويعرف من الحديث مثل ما فعرف من القرآن يعني الناسخ والمنسوخ والمحكم المتشابه والتأويل والورود ما يقال سبب النزول يقال سبب الورد - [00:36:33](#)
والقديم والحديث مكانة في المدينة مكانة في مكة وهكذا. كذلك القرآن يعرف لانه ينسخ بعضه بعضا ويكون بصيرا باللغة بصيرا بالشعر لماذا باللغة والشعر؟ لان الشعر ديوان العرب الشواهد على صحة هذا هذه اللغة. وانها مرادة بانها تفتح الذهن لمعرفة - [00:36:53](#)

وجوه القرآن ونزوله كذلك اللغة لانه تعرف ما معنى هذه الكلمة امانة هذه الكلمة نعم بصيرا بالشعر وما يحتاج اليه للعلم والقرآن ويستعمل مع هذا الانصاف. لابد يكون عابرا اذا اراد ان يختار. ما يتعصب. يرجح مذهبه شيخه. ويرد له - [00:37:23](#)

ادلة لاجل مذهب وشيخنا الحق. الذي يريد ان يفتي يكون همه الحق. نعم. ويستعمل مع هذا وصافة وقلة الكلام. ويكون بعد هذا مشرفا على اختلاف اهل الانصار. لا بد. لا بد يعرف اختلاف العلماء - [00:37:53](#)

عادات الناس الاحكام عادات الناس لان منها ما رد في القرآن الى العرف. وعاشروهن بالمعروف ها خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف. ما هو العرف؟ تختلف عادات الامصار. وهكذا نعم ويكون له قريحة بعد هذا. هذا يسمونه فقيه النفس. يسميه العلماء فقيه النفس. وفقه

- [00:38:13](#)

فقيه البدن الذي يعرف كلام الفقهاء وإذا سألته عن مسألة والعلماء تكلموا عليها يقول لك كذا ذكر كذا ويعرفه. هذا فقيه البدن. فقيه النفس لا الذي عنده قريحة ومعرفة للاصول مع ضبطه - [00:38:43](#)

الفقه الفقه العلماء عنده آآ نفس قد تشربت العلم وقواعد العلم حتى انه بإمكانه ان يستنبط المسائل دون ان يكون عنده كلام سابق لاحد العلماء فقيه النفس. يقول الشافعي ان يكون عنده قريحة. يعني نفس اه تشربت العلم حتى صار - [00:39:03](#)

صارت نفسه نفس عالم وفقهه. نعم. فاذا كان هذا فاذا كان هذا هكذا فله ان يتكلم ويفتي في الحلال والحرام. نعم اذا اجتمعت في هذه الشروط معرفة بكتاب الله ووجوهه والسنة ووجوهها ولغة العرب ها ومنصفا ويحسن الكلام ايضا لا يكون - [00:39:33](#)
لا يحسن ان يعبر ويكون فقيه النفس فهنا يفتي ويختار ويجتهد والا واذا لم يكن هكذا فله ان يتكلم في العلم ولا يفتي. اذا لم يكن هذه صفته لكنه يطلب العلة وان - [00:40:03](#)

في العلم مع العلماء ويناقش ويراجع لكن لا يفتي. يجتهد معهم. لكن لا يفتي. نعم وقال العلامة شمس الدين ابو عبد الله ابن مفلح في الفروع قال الشافعي ولا ينبغي للمفتي - [00:40:23](#)

يفتي حتى يكون عالما بالكتاب. ناسخه ومنسوخه وعامه وخاصه. وفرضه وادبه. يعني ما هو واجب وما ومستحب. الامر هل هو للوجوب او للاستحباب؟ هذا فرضه وادبه. فرضه وجوبه وادبه ما امر وامر ادب واستحباب - [00:40:43](#)
نعم عالما وعالما بالسنن واقاويل اهل العلم قديما وحديثا. نعم عالما بلسان العرب حتى لا يخالف الاجماع اذا كانت المسألة فيها اجماع اذا كان ما اطلع على اقوال العلماء قد يفتي - [00:41:03](#)

بما يخالف الاجماع. قد يفتي بما يخالف الاجماع. نعم. عالما بالسنن واقاويل اهل العلم قديم وحديث عالما بلسان العرب عاقلا يميز بين المشتبه ويعقل القياس عدلا. نعم. قال يشبه كلامه السابق ان يكون عالم بلسان العرب عاقلا يميز بين المشتبه من غيره ويعقد - [00:41:23](#)

القياس ايضا يستطيع ان يقيس. عنده قبيحة يقيس فيها ويعرف يميز. نعم ويعقل ان يكون عدلا في السابقة يقول ويستعمل مع هذا الانصاف. يكون عدلا في حكم وعدلا في في نفسه غير فاسق. لان العلماء يقولون ولا ولا يجوز - [00:41:53](#)

استفتاء المفتي الماجن. الماجن يقولون هو الذي يفتي بالرخص. ما يقصدون بالماجن يعني الفاسق صاحب المجون ليس من اهل العلم لكن يقصدون ايش؟ الذي يفتي بالرخص دائما فتاويهم مترخصة. يقولون فلان والله ما شاء الله سمح - [00:42:23](#)
سهلة. لا هذا من العلماء ما يقولون هذا. هذا المتفتي بالرخص كل مسألة فيها يفتي بالقول السهل بدون الادلة هذا ليس هذا ليس بعدل نعم قال البيهقي واشترط الشافعي في القديم مع هذا ان يكون عالما كيف يأخذ الاحاديث. القديم تعرفونه الشافعي له - [00:42:43](#)
اختياران قديم وحديث جديد. القديم لما كان في العراق له مساعد في الاصول ومسائل في الفقه وصلنا فيها كتبه القديمة ولما جاء الى مصر وكما ترون انه يقول هنا عالما باختلاف اهل - [00:43:13](#)

لما ذهب الى مصر واطلع الى علوم ما كانت معه من اثار عند علمائها وايضا الى عادات لاهل البلد اختلفت صنف كتبه الجديدة الفقه الجديد وخالف فيها بعض المسائل تراجع عن بعض المسائل وهذا من باب اختلاف - [00:43:33](#)

اجتهاد المجتهد. اختلاف اجتهاد المجتهد قد يطلع على اشياء من الاحاديث يكون عنده الحديث باسناد الضعيف. ثم يقف على اسناد صحيح فيقوى به. او يناظر علماء يكونون في منافق فيكشفون له - [00:43:53](#)

بعض الاشياء فيرجع الى قوله وهذا ما حصل للشافعي لم ينتقل الى مصر ونار قد ناظر اصحاب محمد ابن الحكم واصحاب مالك واصحاب الليث من اهل مصر. حصل له من العلوم. زيادة على ما كان - [00:44:13](#)

يقول في القديم اشترط الشافعي نعم. واشترط الشافعي في القديم مع هذا ان يكون عالما كيف يأخذ الاحاديث فلا يرد منها ثابتا ولا يثبت منها ضعيفا. نعم. هذا ايضا معرفة الصحيح من الضعيف. لابد - [00:44:33](#)

نعم. وسئل ابن مبارك متى يفتي الرجل؟ فقال اذا كان عالما بالاثار بصيرا بالرأي. يعني يجب علم الاثر وعلم الاجتهاد القياس بالرأي يعني القياس اما يكون عالما بالحديث والاثار دون - [00:44:53](#)

معرفة للأصول الإجتهد من القياس واداءات الإجتهد فليس لأهل الفتوى. وإذا كان بالعكس يعرف ان القياس ليس عنده الاثر. وعلم الاثر فليس له اجر لاهل ليس من اهل الفتوى. نعم - [00:45:13](#)

وقال عبدالرحمن بن مهدي لا يكون الرجل اماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح. حتى لا يحتج بكل شيء حتى يعلم مخارج العلم انتهى كلامه. صحيح. كذلك هذا من كلهم من كتاب الفروع لابن مفلح. في باب القضاء - [00:45:33](#)

نعم وقال الامام احمد لا ينبغي للرجل ان ينصب نفسه للفتية حتى يكون فيه خمس خصال. اولها ان تكون له نية. فان لم يكن له نية لم يكن عليه نور. ولا على - [00:45:53](#)

كلامه نور. الثانية ان يكون له علم. وحلم ووقار وسكينة. الثالثة ان يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته. الرابعة الكفاية والا مضغه الناس. الخامسة معرفة الناس انتهى كلامه. هذا - [00:46:13](#)

يعني من اراد ان ينصب نفسه للفتية يفتي الناس لابد له من خمسة خصال الاول النية ان يكون نيته صالحة. يريد نفع الناس ونشر العلم. الناس يحتاجون الى من يفتي. ان كان نيته سيئة - [00:46:33](#)

يريد التراس على الناس ويريد المدح والثناء فهذا نعوذ بالله ليس على كلامه نور لم يكن عليه نور ولا بركة ما ينتفع. يشتهر ثم يذهب. بل يطلع على خباياه نعوذ - [00:46:53](#)

ليس عليه نور ولا على كلامه نور. الثانية ان يكون له علم وحلم ووقار وسكينة. اما لاجلي ان يعرف كيف يفتي. واما الحلم فلا يكون عجلا في الفتيا. يعني من الناس من يكون عجلا اذا افتي. فتصبر - [00:47:13](#)

الفتوى خطأ ويغضب اذا جاءته اذا سئل عن شيء يغضب او شيء فتجده لماذا؟ لعدم الحلم. فلا يحصل العلم لان العلم يحتاج لان لا يقضي القاضي وهو غضبان يقدر يقدر القاضي وهو غضبان وكذلك المفتي. يعني ما يغلق على ذهنه يغلق على ذهنه غضب - [00:47:33](#)

والعجلة والعلم يحتاج الى تأني وتريث. كذلك يقول وان يكون عليه وقار وسكينة ما يكون سمجا مهرجا كلماته فيها سذاجة وكلماته نكت وكلمات فيها استخفاف فالناس لا يدرون هم امام عالم والا امام مهرج كما يحصل من بعض - [00:48:03](#)

لا. ما ينتفع الناس به. لان هذا علم دين. هذا علم ديني وليس فقط المعلومات تخرج وتأديب للناس وتعليم السكينة والوقار. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. فاذا كان - [00:48:33](#)

المفتي والمعلم او كذا فيه هذه السذاجة وهذه السخافة وهذا كذا ماذا يتعلم الناس تعلمون تلك الاشياء الغير جيدة هذه يقول علم وحلم وقار وسكينة فيه رزانة كان يحظر مسجد مجلس الامام احمد واكثر من خمسة الاف - [00:48:53](#)

يقول خمس مئة الذين يكتبون الحديث والبقية يتعلمون منه الهدى هديه مجلس الامام احمد فاذا كان هذا كانوا يرحلون له فهذا الذي الثالث من الخصال ان يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته يفتي الناس يكون عنده قوة عليه يحضر نفسه له - [00:49:23](#)

من العلم كذلك الرابعة الكفاية والا مضغه الناس. ان يكون عنده ما يكفيه بحيث اصبح مستغنيا عن الناس. اما اذا كان فقيرا والناس يعطونه لاجل الفتيا لاجل كذا ينظره الناس. اسمحو لي يقولون فلان ها؟ مثل ما قال احد الجابرة - [00:49:53](#)

قال اه فتوى بفرخة ليش؟ يقصد انه ايش؟ تعطيه يفتيه وقد يكون آآ الكلام ظلما هذا الكلام غير صحيح فاذا كان العالم او المفتي اه مستغنيا عن الناس واعطيات الناس. وكذا ولا يتعامل معهم ايضا - [00:50:23](#)

ما يتهمونهم ما يقولون والله هذا اذا اعطيته هفتاك واذا سهل لك واذا ما اعطيته ها اه شدد عليك لا تعرفون انه الجميع عنده سواء.

الخامسة يقول معرفة الناس وحيل الناس. وواقع الناس - [00:50:53](#)

بعض الناس يأتي بالحيل ويغير الاسلوب في الاستفتاء حتى يستخرج الفتوى وهذا ما يشتهي لا كن عالفا به ايضا معرفة بواقع الناس حتى لا يفتي بخلاف اعراف الناس. في الاشياء التي تنبني على العرف - [00:51:13](#)

لان من كما هو معلوم القاعدة الكبرى. القاعدة العادة محكمة. فكثير من المسائل ارجعت الى يكون عالما بها مشقة الناس حاجة الناس هل هذا من الاشياء الشاقة ام ليست من الاشياء الشاقة - [00:51:33](#)

هل هذه من الاشياء التي تبلغ الى درجة الضرورة؟ او الى درجة الحاجة او هي من التكميليات لا يحتاجها الناس حتى لا يأتي يفتي بقاعدة الضرورة تبيحه تبيح المحظورات وهي ليست من الظروف من الكماليات - [00:51:53](#)

يقول معرفة الناس. طيب نقف عند هذا. نقف عند هذا ايها الاخوة لاجل الوقت ضغط ان شاء الله تعالى يكون في مجالس اخرى اكمال ما وقفنا عنده استفادة والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:52:13](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:33](#)